## ملخصات كتب

### تاريخ عمان في العصور الإسلامية الأولى

د. عبد الرحمن بن عبد الكريم العاني

لندن: دار الحكمة، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ، ٦٨ص

إن أهمية كتاب «تاريخ عمان في العصور الإسلامية الأولى» تتجلى في كون البحث يمثل أول دراسة علمية مفصلة لهذا الإقليم العربي الخليجي، عالج فيه المؤلف بأسلوب علمي بعيد عن التحيّز والهوى أصالة العرب وكثرتهم في السواحل الشرقية، وأبرز أنشطتهم الاجتماعية والاقتصادية.

يستهل الكتاب بمقدمة للدكتور صالح بن أحمد العلى أثنى فيها على جهد الباحث، ودقته العلمية، ثم تأتي مقدمة المؤلف ليعرض فيها أهمية البحث لهذا الإقليم العربي، وقلة المعلومات التاريخية عنه معرجاً على منهجه في الكتاب، وأبرز الصعوبات التي واجهته.

ويفتتح المؤلف كتابه بفصل يبرز فيه الأحوال الجغرافية لهذا الإقليم ومدى انعكاس تلك الأحوال على طبيعة السكان، وفي الفصل الثاني يعرض المؤلف للقبائل التي عاشت في منطقة عمان مثل: الأزد، وعبد القيس، وتميم.... وغيرهم.

ثم يبرز المؤلف في الفصل الثالث أهم المراكز الحضرية القائمة عند ظهور الإسلام في عمان سواء في الساحل أو في الداخل.

ويتناول المؤلف في الفصل الرابع دخول نور الهداية الإسلامية وانتشارها في البلاد العثمانية، وكتابات الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ لولاتها.

وفي الفصل الخامس يعرض المؤلف لإدارة عمان في العهود الإسلامية، ومن ثم يتناول انتقال العمانيين إلى الشواطئ الشرقية من الخليج العربي،

وأثر ذلك الانتقال في الفصل السادس.

ولأهمية الاقتصاد، والأعمال التجارية في تلك المنطقة يخصص المؤلف ثلاثة فصول لهذا المحور المهم، أحدها لدراسة السلع وهو السابع، وبعده دراسة نشاط العمانيين في الملاحة وآثارهم في صناعة السفن في الفصل الثامن. أما الفصل التاسع فيأتي مبرزاً نشاط العمانيين التجاري داخل حدود إقليمهم وخارجه. واحتوى الكتاب على بعض الخرائط للإقليم، أو التسلسل القبلي في الإقليم.

إن حدود الكتاب الزمنية تبدأ من ظهور الإسلام في عمان، وحتى القرن الرابع الهجري، ومما يزيد من أهمية الكتاب كونه يمثل مرجعاً مهماً لهذا الإقليم في هذه الحقبة المهمة.

## الدبلوماسية والمراسيم السعودية: تاريخية. دبلوماسية. تنظيمية

د. عبد الرحمن بن محمد الحمودي، الرياض: مطبعة مرامر،
الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م، ١٣٣٥ ص، ٢ مج

تنبع أهمية كتاب «الدبلوماسية والمراسيم السعودية» من كونه أول كتاب شامل يعرض لهذا الموضوع المهم إضافة الخبرة الطويلة لمؤلف الكتاب في هذا الميدان.

قدّم للكتاب صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية بمقدمة عكس فيها سموه قدرة الباحث المتميزة على تغطية هذا الجانب المهم من أنشطة الدولة، وما سيعود به من نفع وفائدة لمن يطلع عليه.

وقد عرض المؤلف للدبلوماسية والمراسيم السعودية من خلال الجوانب التاريخية، والدبلوماسية، والتنظيمية.

وقد قسّم المؤلف كتابه إلى مقدمة، وتمهيد، وستة فصول رئيسة.

تحدّث في التمهيد عن نشأة الدبلوماسية الإسلامية، والعربية، ثم تحدث في الفصل الأول عن الدبلوماسية السعودية، وبناء الوحدة السياسية في الدولة السعودية الأولى والثانية، وارتباط تلك الدبلوماسية بالأسس الإسلامية، وفي الفصل الثاني أفاض المؤلف في الحديث عن

الدبلوماسية السعودية منذ عهد الملك عبد العزيز - رحمه الله - إلى عهد خادم الحرمين الشريفين - حفظه الله - وما حققته الدولة من دور رائد في القضايا العربية والإسلامية.

ثم تعرض المؤلف في الفصل الثالث إلى نشاط التشريفات الملكية السعودية، وكيف تحولت إلى دائرة للمراسم الملكية، ثم يقارن المؤلف في الفصل الرابع بين المراسم السعودية والتنظيمات المشابهة لها في الدول العربية من حيث الحفلات التكريمية، وتقديم الأوسمة، ورفع الأعلام عند الزيارات.. وغيرها.

وفي الفصل الخامس يعرض المؤلف لبعض المواثيق العربية والإسلامية والدولية، ثم يختم كتابه بفصل يتحدث فيه عن الزيارات الرسمية التي قام بها الملك عبد العزيز، والملك سعود، والملك فيصل، والملك خالد - رحمهم الله - وزيارات خادم الحرمين الشريفين - حفظه الله - وولي عهده صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبد العزيز، حفظه الله.

وقد حوى الكتاب على أحداث، وقصص نادرة، وزوّد بعدد من الصور والجداول.

إن هذا الكتاب إضافة متميزة إلى المكتبة السعودية بما حوى من طرح متميز، وقصص مشوقة، ولغة جيدة.

### صدمة الاحتكاك: حكايات الإرسالية الأمريكية في الخليج والجزيرة العربية ١٨٩٢م - ١٩٢٥م

ترجمة وإعداد خالد البسام، بيروت: دار الساقي

الطبعة الأولى ١٩٩٨م، ٢٠٣ص

يمثل كتاب «صدمة الاحتكاك» تلك الجهود التي قام بها مجموعة من الغربيين في الخليج العربي، والجزيرة العربية، وقد قام الأستاذ خالد البسّام بترجمة تلك الجهود من المجلة الدورية للإرسالية الأمريكية «الجزيرة العربية المنسية»، وقام بإعادة صياغة تلك القصص والحكايات والقضايا المجهولة بشكل شائق.

واحتوى الكتاب على أربعين قصة تمثل أحداثاً مختلفة على أراض متعددة من بلاد الخليج العربي والجزيرة العربية من مثل قصة: زيارة

نجد حلم انتظرناه طويلا، وحر شديد وأمراض كثيرة، وحضرموت عمارة وحضارة.

وقد امتلأ الكتاب بالصور النادرة التي تؤكد صراع الأحداث الإرسالية في تلك المنطقة.

---

### الأوراق التجارية في النظام السعودي

د. زينب السيد سلامة، الرياض: جامعة الملك سعود، النشر العلمي والمطابع،
١٤١٩هـ / ١٩٩٨م، ٣٩٧ص

تعد دراسة الدكتورة / زينب السيد سلامة حول الأوراق التجارية في النظام السعودي من الدراسات الشمولية المتميزة في هذا الموضوع.

تقسّم الباحثة هذا الكتاب إلى مقدمة، وثلاثة أبواب، يحوي كل باب عدداً من الفصول.

فالمقدمة تأتي لتبين نشأة الأوراق التجارية، والتعريف بها، وإبراز خصائصها، ووظائفها، وقانون الصرف، وأنواع الأوراق التجارية في النظام السعودي، ثم يأتي الباب الأول متناولا «الكمبيالة» من حيث التعريف بها، ونشأتها، وتداولها، وضمانات الوفاء بالكمبيالة، وانقضاء الالتزام الثابت بالكمبيالة.

أما الباب الثاني فيتناول «السند لأمر» من حيث إنشاء هذا السند، والتعريف به، وتداوله، وضمانات الوفاء بالسند لأمر.. إلخ.

أما الباب الثالث فتعرض الباحثة «الشيك» من حيث نشأته، ووظائفه، ومزاياه، وتعريفه، والتنظيم له.

وقد تناولت الباحثة هذه المحاور بشكل مفصل مبرزة خصائص كل محور، وشروطه. إن هذه الدراسة الشمولية تأتي إضافة متميزة لسجل الكتب التوثيقية للجانب الاقتصادي في هذه البلاد المباركة.

## نشأة الدواوين وتطورها في صدر الإسلام

د. زريق مرزوق المعايطة، العين - الإمارات العربية المتحدة:

مركز زايد للتراث والتاريخ ١٤٢٠هـ / ٢٠٠٠م، ٣١٢ ص

تتلخص أهمية كتاب «نشأة الدواوين وتطورها في صدر الإسلام» في كون الدراسات التي تناولت تلك الفترة التاريخية كانت تعنى بالجوانب السياسية دون الجوانب الاقتصادية والإدارية، على الرغم من أهمية هذين الجانبين وضرورة الكتابة عنهما، إضافة إلى ذلك يلحظ قلة الدراسات العلمية الحديثة التي تناولت الجوانب الاقتصادية والتنظيمية في تلك الفترة.

قسم الباحث كتابة إلى مقدمة، ودراسة للمصادر التي استقى منها هذا البحث، وأربعة فصول، تناول في الفصل الأول مراحل نشأة وتطور ديوان الجند في عصر النبي - صلى الله عليه وسلم - والخلفاء الراشدين مشيراً إلى كيفية العطاء قبل إنشاء الديوان، والعطاء بعد إنشائه وإنشاء الدواوين في الأمصار الإسلامية، وفي الفصل الثاني يعرض المؤلف لديوان الجند في العصر الأموي متناولاً الديوان في المركز، ومقادير العطاء وحصر الأعداد، كما يتناول في الجزء الثاني من هذا الفصل تواريخ إنشاء الدواوين في الأمصار، وكيفية تنظيمها، وأسس تقدير العطاء فيها، بعد ذلك يتناول المؤلف الدواوين في العصر الأموي في فصل ثالث مشيراً إلى ثلاثة أنواع منها، هي الدواوين المركزية كديوان الخاتم، والرسائل، وديوان خاص بالشؤون المالية كديوان الخراج، والصدقات... وديوان آخر يهتم بشؤون القضاة والأحكام كديوان القاضي، والحسبة...، أما الفصل الرابع فيأتي لبحث تعريب الدواوين والنقود مبرزاً النتائج المترتبة على حركة التعريب.

إن هذا الكتاب يوثق البدايات الأولى لنشأة الدواوين الإسلامية في الخلافة الراشدة والأموية مع رصانة في البحث العلمي، ورشاقة في الأسلوب الكتابي.